كان حذف الزيادة أولى . ويقال : تهدكرت المرأة تهدكُرا في مشيها . وذلك إذا ترجرجت . وأما زيتون فأمره واضح وأنه فَعْلُون ومثال فائت . والعجب أنه في القرآن وعلى أفواه الناس (للاستعمال) . وقد كان بعضهم تجشّم أنْ أخذه من الزَتْن وإن كان أصلا مماتا فجعله فيعولا . وصاحب هذا القول ابن كَيسان أو ابن دريد : أحد الرجلين .

ومثل زيتون - عندي - مَيْسُون بنت بَحْدَل الكلبيّة أمّ يزيد بن معاوية . وكان سمعها تهجوه فقال لها : الحقي بأهلك .

وأمّا قِيْطُون فإنه فيعول من قَطَنت بالمكان لأنه بيت في جوف بيت .

وأما الهُنْدَلِع فبقلة وقيل : إنها غريبة ولا تنبت في كل سنة . وما كانت هذه سبيله كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به ومعفوّا عنه . وإذا صحّ أنه من كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل بإزالتها فتقابلَه . فهي إذًا كنون كُنْتَأْل . ومثال الكلمة على هذا فُنْعَلِل . ومن ادّعى أنها أصل وأن الكلمة بها خماسيّة فلا دلالة له ولا برهان معه . ولا فرق بين أن يدّعي أصليّة هذه النون وبين ادّعائه أصلية نون كُنْتَأْل وكَنَهْبُل